

[841/892] الاستقامة على الطريق المستقيم - الشيخ عبدالعزيز

بن باز II قسم الدعوة إلى الله [4/83]

عبدالعزيز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبده ورسوله وخليله وأمياني على وحيه وصفوته من خلقه نبينا وأمامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله. وعلى الله واصحابه ومن سلك سبيله واهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

اما بعد فاني اشكر الله عز وجل على ما معنا به من هذا اللقاء لاخوة في الله واخواتي في الله من الاطباء والطبيبات وغيرهم من الحاضرين للتناصح والتواصي بالحق والتعاون على البر والتقوى - 00:00:26

واكادوه جل وعلا ان يجعله لقاء مباركا وان يصلح قلوبنا واعمالنا جميعا وان يمنحك الفقه في دينه والثبات على وان يعيذنا وسائر المسلمين من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا وان ينصر دينه ويعلي كلمته - 00:00:56

وان يصلح ولادة امرنا ويعينهم على كل خير وينصر بهم الحق ويجعله من الهداء المهددين كما اسئلته سبحانه ايضا ان يصلح احوال المسلمين في كل مكان. وان يصلح قادتهم وان يولى عليهم خيارهم - 00:01:16

وان يوفق ولادة الامر بدوي عدول الاسلامية لتحكيم شريعته والتحافظ اليها واذا نشعر بها بما فيها من صلاح امور الدنيا والآخرة فان في تحكيم الشريعة والعمل بها صلاح امر الدنيا والآخرة والسعادة الابدية في العاجل والآية - 00:01:38

فنسأل الله ان يوفق جميع المسلمين وحكوماته بما فيه صلاحهم وسعادتهم في الدنيا والآخرة ثم اشكر اخي الدكتور عمران محمد الكافي وزير الشؤون الصحية على هذه الدعوة لهذا اللقاء واسأله جل وعلا ان يبارك في جهوده. وان يجعلنا واياكم واياه من دعاء الهدى وانصار الحق - 00:02:07

ويوم النعيم جميعا بالاستقامة على دينه والثبات عليه والسلامة من اسباب الغضب ايها الاخوة في الله ايها الاخوات في الله سمعنا جميعا من القارئ اية عظيمة بالآيات يقوله سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - 00:02:38

تنزل عليه الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اوليائكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة. لكم فيها ما تستهني انفسكم لكم فيها ما تدعون. نزلنا مغفورة رحيمها - 00:03:07

ثم قال سبحانه ومن احسن قول من دعا الى الله وعمل صالحا وقال اني مسلمين هذه الآياتها التوجيه العظيم الى اسباب السعادة والنجاة في الدنيا والآخرة والله سبحانه يقول ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - 00:03:26

الذي قالوا الها الله ومبعدوننا بالحق هو الله وحده وخلق الجميع ورازق الجميع هو الخلاق الرزاق سبحانه وتعالى كما قال عز وجل ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم تحت الارض يغش الليل النهار - 00:03:47

والشمس والقمر والنجوم شخرات بامر الله الخلق والارض تبارك الله رب العالمين وقال سبحانه ان ربك هو الخلاق العليم هو ربنا وخلقنا هو معبودنا بالحق جل وعلا ومستحق لا يطاع ويعظم امره ونهيه - 00:04:11

كما قال عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون وان خلق التقليين ليعبدوه ويعظموه ويطيعوا امره ونهيه. كما قال سبحانه وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون - 00:04:34

مخلوق لعبادة الله وهي طاعة اوامره وترك النواهي هذى ايمان وعشرا امراً سبحانه وتعالى وذلك بالاخلاص يا ايها الناس اعبدوا ربكم واياك تعبدون اياك وارحمون قضى ربكم الا تعبدوا الا ايام ما امرناكم الا ليعبدوا الله - 00:04:54

مأمورون بان نعبده وحده. وذلك بطاعة او انه بترك نواهيه لان خصومه جل وعلا في عبادتنا لا ندعوا الا اياته ولا نستغثي الا بك ولا نتركه الا عليه وهو الذي يصلينا ونصوم الى غير هذا. هم كل العباد له وحده سبحانه - 00:05:25

كما قال عز وجل وان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله ربى لا شريك له وبذلك امرت وانا اعوذ بك فالواجب على جميع التقليين الجن والانسان ان يعبدوه وحده وان يخصه بعبادتهم دون كل ما سواه جل وعلا - 00:05:52

وقال ربكم ادعوني استجب لكم ايها نعبد واياكم نستعين واعبدوا الله ولهم من شيئاً. فعليك ان تعبد الله علينا جميماً نعبد الله سبحانه وتعالى بعبادتنا ويؤدي حقه من الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبر الوالدين صلة الرحم - 00:06:13

وترک ما حرم الله كل ذلك لاجل الوجه في عباداته. ونسأله سبحانه ان يتقبلها منا وان يذهب بها الجنة وينجى بها من النار فعلينا جميماً ان ان ننتبه لهذا الامر - 00:06:42

واننا مخلوقون لنعبد وحده. نحن مخلوقون نعبد ورفع امره وينتهي عن نهيه جل وعلا وما خلق لنا من نعم كلها على هذا الامر هو الذي خلق لكم ما في الارض جميماً - 00:07:03

خلقنا ما في الارض والنعم وغير ذلك من وعد النعم كلها لنسعين بها على طاعته سبحانه وتعالى وانزل كتابه على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم تجادل كل شيعه عثمان ارسل عليهم الصلاة والسلام وانزل الكتب - 00:07:23
لاصلاح اخلاق الناس واقوالهم واعمالهم واصلاح مجتمعاتهم بعنوا جميعاً عليهم الصلاة والسلام ليدعوا الناس الى توحيد الله وطاعة الله ويهذبوا اخلاقهم ويقيموا اقوالهم واعمالهم ويصلاح مجتمعاتهم حتى تستقيم على توحيد الله وطاعة الله وحتى تؤدي حقه وحتى تدع المنطقه سبحانه وتعالى - 00:07:49

قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. يعني وحدوا الله واتركوا عبادة الناس هو سبحانه وتعالى وقال سبحانه وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح اليه انه لا الله الا انا - 00:08:23

وبعثنا ايها محمد صلى الله عليه وسلم بعامة الخلق الجن والانسان كل واحد يرسل الى قوم. اما نبينا محمد فارسله الله الذي كما قال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله لكم - 00:08:44

قال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيراً ونذير على الصلاة والسلام قال عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين والله ارسله رحمة للعالمين ببشرهم وينذرهم ويعلمهم ما في سعادتهم - 00:09:06

وانزل عليه كتاباً عظيماً وهو القرآن وهدى ورحمة وغفران المسلمين وجعل هذا الكتاب اجتماعاً كما قال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم ايقاف من ربكم وشفاء لما في الصدور وهم دبرهم - 00:09:25

وجعله شفاء لما في الصدور. من النفاق وغل وحفظ وحسد وكبر وغير ذلك كما انه سبحانه جعل كتابه العظيم وسنة رسوله الامين عليه الصلاة والسلام جعلهما ايضاً شفاء للعلم من اخلاقهم السيئة واعمالهم السيئة واقوالهم - 00:09:49

وتطهيرها لمجتمعاتهم من الاعمال الرديئة والاخلاق الزميل الاسلام ظهور للعباد وشفاء له من اخلاقه الذميمة واعمالهم السقية واقوالهم التي تضرهم ولا تنفعهم وهو ايضاً شفاء لما في صدورهم من نفاق وغل وحفظ وغير ذلك - 00:10:19

هو علاج للقلوب حتى تستقيم على محبة الله. وعلى الاخلاص له وتعظيم امره ونهيه. والانابة اليه جل وعلا وعلى اتحاد فيما بينهم والتعاون الادنى والتقوى والتواضي بالحق والتواضي بالصبر عليه - 00:10:51

كما قال عز وجل والعصر ان الانسان لقد ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتوافقوا بالصبر هذا كتاب عظيم والسنة المطهرة الثابتة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام فيهما العناية - 00:11:09

لامراض الذنوب وامراض المجتمع فعلى كل مكلف ان يستقيم على كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ويعلم هنا امراض قلبه وامراض مجتمعه حتى يستقيم على دين الله وحتى يدع ما حرم الله وبذلك يفوز بالجنة والسعادة - 00:11:30

كما قال تعالى ان الذين قالوا الله ثم استقاموا تتنزل ابنائك الا تخافوا تتنزل عليهم عند الموت تقول لهم لا تخافوا ولا تحزنوا لا

تهاونون امامكم ولا تحزنوا مما خلفت - 00:11:58

وارجو بالجنة التي كنتم توعدون بسبب طاعته لله وقيامهم بحقه واستقامتهم على ذلك وواجب علينا جميعا علماء وعامة اطباء طبيبات وعلى جميع الذي من جن وانس الواجب على الجميع التمسك بكتاب الله - 00:12:16

العظيم وبسنة رسوله الامين عليه الصلاة والسلام. والتتفقه فيما والتدبر لهما. والعمل بمقتضاهما قولها وعملا وعظاما وترك ما يخالف ذلك في جميع الاحوال والله جل جعل كتابه العظيم وسنة رسوله الامين عليه الصلاة والسلام تباعا لكل شيء - 00:12:46

وهداية للناس ورحمتهم للناس قال تعالى واعتصموا بحبل الله بل من اولها وعلى جميع الثقلين الجن والانس عليهم جميعا ان يتمسكوا بكتاب الله بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فانها مبشرة - 00:13:12

الله والدالة على ما قد يكمل بكتاب الله عز وجل قال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليتذربوا اياته قال سبحانه ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة للمسلمين قال تعالى افلا يتذربون القرآن ام على قلوب افال - 00:13:32

قال تعالى ان هذا القرآن يهدي لمن يطه리 قلبه من اذن الله وشفاء قال تعالى والقرآن الكريم شفاء لما في الصدور دعاء للمجتمع نساء للقلوب دفاع لجميع الناس - 00:13:58

من امراض الاجتماعية امراض قلوبهم ومن اقوالهم الذميمة واعمالهم المستقيمة والله جعل كتابه وسنة رسوله شفاء للجميع. اذا استقاموا عليهم حكموهم وامثلوا اوامرها وانتهوا عنهم لذلك تصلح القلوب وتستقيم على محبة الله وتعظيمه والمحبة فيه والنصح له ولعباده وتستقيم ايضا - 00:14:25

الالسنة على الاقوال الطيبة وتستقيم الجوارح على طاعة الله ورسوله وعلى الحب في الله والبغض في الله والنصح لله وللإيمان ويصبح المجتمع ليستقيم على الحق والهدى والتناصح والتعاون على الخير - 00:14:55

في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم صلاح امر الدنيا والآخرة وسعادة العباد في الدنيا والآخرة اذا استقاموا عليهم وتفقهوا فيما وحكموهم وعملوا بهما من جميع الاحوال والعالم - 00:15:15

عليه واجب من التثبيه والتعليم للانسان والنصح لله ولعباده وعلى جميع المكلفين السر والطاعة لما امر الله به ورسوله والاستقامة على دين الله والتعاون على البر والتقوى وترك ما نهى الله عنهم - 00:15:36

وعلى كل مسؤول ووزير ومدير مصلحة ولذلك عليه ايضا ان يعمل بقوه كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم فيما وكل اليه من النصوح والامانة واداء الحقوق كما اوجب الله والحد من الخيانة في كل شيء - 00:16:01

كل واحد مسؤول الاجر مسؤول قاضي مسؤول المصلحة المسئول والطبيب مسؤول وبما مسؤول وهكذا وهكذا كل مسلم وكل مسلمة مسؤول عما اوجب الله عليه وعن ما حرم عليه وعليه ان يؤدي الواجب كما امره الله - 00:16:27

قال تعالى يا ايها الذين امنوا انقاوا الله والزموا من ثم واتقوا الله ان الله خبير المحسنين وقال يا ايها الناس اتقوا ربكم كل واحد مسؤول امرأة كل مسؤول عنا اوجب الله عليه وعن ما حرم عليه وعن ما وكل اليه من عمل المسلمين - 00:16:50

من الواجب على العالم ان يكون قدوة صالحة لغيره من المال مما اعطاه الله من العلم والواجب على السلطة ان يكون قدوة صالحة لانه رأس الناس مقدمه. والواجب على الامير يكون قدوة صالحة في منطقته - 00:17:18

جماعته رعيته حتى وان يؤدي الامان وينصح لله ولعباده وان ينفذ اوامر الله اوامر من استناده كما شرع الله وعلى الطبيب ايضا ان يتقي الله وان يؤدي الامانة في في ما وصل اليه - 00:17:35

وان يكونوا قدوة حسنة لاخلاق واعماله ورفقه عناته بالمريء ورحمته له وحسن معاملته وهكذا الطبيبة عليها تتقي الله وان تؤدي الامانة وان ترافق بالمريضة وان تعرف وان ترحمها والتي هي احسن وان تتصح لها حتى - 00:18:01

تؤدي ما اوجب الله عليها عن بصيرة وعن علم وعن رفق وحكم وعلى المريء الممرض ايضا واجبه من رزق للمرظاء والعنابة بالمرظاء والاحسان اليه وتحمل ما قد يقع من المشقة والاذى - 00:18:28

وهكذا الممرضة نصيتها من ذلك مع النبي قال كل فيما وكل اليه عليه ان يستقيم وان يتحمل وان يصبر وان يؤدي الامانة بخلاص الله

وتعظيم الله يعلم انه مسؤول بين يدي الله جل وعلا - 00:18:46

يقول سبحانه فوربك لنسألكم اجمعين عما كانوا يعملون ويقول صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعية والامام راعي مثل الرعية والرجل راع لاهل بيته وهو ظعيف والمرأة تراعي في بيت زوجها وفي عن رعيتها - 00:19:08

والخادم الراعي ثم قال الا فكلكم راع. هكذا الطبيب راعي ومبيد مسؤول والامير رائد مشطوفة هكذا واعي مثل الرعية لزوجة واولاده وكل واحد من راعي سواء للرعية عظمت وانتشرت او كل مسؤول فالواجب تقوى الله في ذلك - 00:19:32

الواجب العناية كما امر الله والواجب فرض ما نهى الله عنه واهم الامور والمحافظة على ما انزل الله اهم شيء في رسول الله وتوحيد سبحانه العبادة رسوله صلى الله عليه وسلم وتصديقه اتباعه وجهاده وهذا هو معنى شهادة ان لا اله - 00:20:17

وان محمدا رسول الله معنى كافي ان لا اله الا نعبد وحده وهو المعبد بالحق سبحانه لا اله الا الله لا نعبد بحقه الا وحده وهكذا الشهادة بان محمدا رسول نشهد بانه رسول حقا وان نؤدي الرسالة وان نؤدي الامانة وانه صبر حتى بلغ - 00:20:37

والواجب اتباعه لما جاء بتصديقه والايمان بما جاء به وان نعبد الله بشرعه عليه الصلاة والسلام وعلينا ان نتأسى به كما قال الله سبحانه لمن لكم في رسول الله وسنة حسنة - 00:21:01

في صلاة القوم وغير ذلك والله همه بعد ذلك هذه الصلاة. المحافظة عليها في وقتها واداء رجلها في الجماعة. وادوا امر اهلها في بيتها وحيث كانت اوجب الله عليه الصلاة عمود الاسلام - 00:21:17

وهي الركن الاعظم بعد الشهادتين المحافظة عليها من اهم المهمات ومن حفظها حفظ دينه ومن ضيعها ثم الزكاة بعده ثم صوم رمضان ثم حج البيت ثم بقية الاوامر وهكذا ما حرم الله الزنا وقبول الوالدين وقطيعة الرحم صلة الزور قرب العباد في انفسهم - 00:21:35

باموالهم وفي اعواهم الى غير هذا المحروم. يجب على كل مؤمن وكل مؤمنة ان يتقي الله في كل شيء. وان امر الله ونهيه وان يجاهد نفسه في طاعة الله في - 00:22:04

وان يحذر ما نهى الله عنه وعلى ما كانت ان تحافظ على دينها وان تستقيم على طاعة ربها وان تبتعد عن ما حرم الله من تبرج ويظهر الزينة لمن ليس محورا لها ان تكون حربيصة على الحجاب الذي شرعه الله والبعد عن ما حرم الله - 00:22:19

وان تكون ايضا حربيصة على هذا الواجبات وترك المحارم لانها خلقت بهذا الامر وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون وانت بالخصوص ايتها الاطباء وايتها الطبيبات وايتها المديرون انت بوجه اخص الواجب عليكم العناية بهذا الامر اليكم - 00:22:42

وان تتقوى الله فيه وان تتحملا وتصبروا عن امة تحلل والواجب على طبيب الا يبكي نفسه ما يعلمه فلا يباشر الطب الا فيما علم. واما لم يعلم ذلك لان ذلك خطير عظيم. فعلى القبيل ان يتقي الله - 00:23:04

وان ينظر فيما يعلم ويعالج الامانة والصدق والاجتهاد وبذل الوصل مع حسن الخلق مع المريض ومع الصبر عليه وما لا يعني ولا تخرف ولا يتتساهم ولا يدخل في شيء لا يعلمه فيضر اخاه في الله المدين وهو لا يعلم - 00:23:26

والحديث انه طبق ولم يكن بالطب معروفا. فالواجب على الطبيب الا فيما علم. وان يتقي الله في ذلك ويكتب له التوفيق والاعانة ويتحرى وفي وقت مناسب وفي قدر مناسب من الدواء الى غير هذا مما يعلمه - 00:23:52

فان هذا من تقوى الله وهكذا الطبية الباب واحد وهكذا المرض والممرضة الواجب عليه ان يتقوى الله وان يصبروا وعلى المريض وان يرحموه وان لا يعلمه الا بالتي هي احسن من كلام واعادة. هذا هو واجب الجميع. واسأل الله لي ولكم - 00:24:12

التفقيق والهدایة وان يعيننا جميعا وسبئات في اعمالنا ان يعيننا جميعا على اداء الواجب وان وفقنا لما فيه رضاه ولما فيه ايضا صلاح البلاد والبلاد انه جل وعلا نواب كريم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله - 00:24:34

نبينا محمد - 00:24:54